Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجواب من وجوه :

الأول : ان البيت اذا كان فيه سراج لم يتجاسر اللص على دخوله ، مخافة أن يفتضح ، وكذا القلب ، اذا كان فيه سراج المعرفة لم يتجاسر الشيطان على دخوله مخافة أن يفتضح .

الثاني : ان البيت اذا كان فيه سراج اهتدى صاحبه الى طلب الأمتعة ، فكذلك القلب اذا كان فيه سراج المعرفة ، استدل صاحبه به الى المشروع في الطاعات .

الثالث : اذا كان في البيت سراج انتفع بضيائه كل أحد من غير أن ينقص من استضاءة صاحبه بنوره [شيئاً] . وكذا كل قلب كان فيه سراج المعرفة انتفع بنوره غير صاحبه ، من غير أن ينقص من نور صاحبه شيء .

الرابع : أن السراج اذا كان في البيت ، وكان موضوعاً في كوة مسدودة بزجاجة ، اضاء داخل البيت وخارجه ، وكذلك سراج المعرفة يضيء القلب وخارج القلب ، حتى يظهر نوره على الأذنين والعينين واللسان ، فيظهر فنون الطاعات في هذه الأعضاء ، وإليه الاشارة بقوله عليه [الصلاة و]السلام : « اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وفي عظمي نوراً ، وفي مخي نوراً »[1] .

الخامس : ان البيت اذا كان فيه سراج كان صاحبه مستأنساً مسروراً ، فاذا طفيء السراج صار مستوحشاً ، فكذلك القلب ، ما دام فيه سراج المعرفة ، كان صاحبه مستأنساً مسروراً ، فاذا فارقه والعياذ بالله صار حزيناً مغموماً ، قال تعالى : ﴿ **فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء** ﴾[2] .

---

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات عن ابن مسعود .

(٢) الأنعام (١٢٥/٦) راجع الطبري (١٠٠/١٢)